جوزف مجدلاني:

علم الهندسة يستعيد أسراره ومكانته

ضمن سلسلة محاضراته عن الايزوتيريك في الكلية جوزف مجدلاني (مؤسس مركز الايزوتيريك - علوم باطن الانسان) محاضرة في الصالون الادبي لبولس جبرايل، كان موضوعها: «الهندسة اقدم وادق وارقى علم».

تحدث المحاضر عن الهندسة كما نعرفها، أي كأساس وركيزة في فن العمارة، والاختراعات والصناعة والتصنيع، وأيضاً الفنون. وشرح اتصال علم الهندسة الأساسي بعلم الأرقام... وعن كونه أساس الموجودات والكائنات... وأساس الحياة بكليتها... وعن اتصاله المباشر وغير المباشر بحياتنا وبوجودنا. وربط معطيات علم الهندسة بمفاهيم أساسية في علوم الباطن الإنساني - الايزوتيريك، كمفهوم الوحدة، الازدواجية، والتثليث. فأشكال علم الهندسة الأساسية الثلاثة: مثلث، دائرة، ومربع. والخطوط الهندسية الثلاثة: المستقيم والمنحني والمنكسر، وهي تخضع أيضاً، كما عالمنا (بأكمله) لواقع الازدواجية! ويظهر هذا الواقع في كون الأشكال الهندسية إما مسطّحة... أو مجسّمة.. كذلك الخطوط فهي في الأساس نوعان: المستقيم والمنحني (فالخط المنكسر تجمّع خطوط مستقيمة، والمتعرّج نوع آخر من المنحني).

تلك الثلاثية، وهذه الازدواجية، تجد منطلقها في الوحدة... التي هي أصل كل وجود وعملية خلق! وجميع الأشكال والخطوط على أنواعها تبدأ من النقطة.

«والنقطة هي البداية الأولى، كما النور (قبل أن يتجسّد في سبعة ألوان) وكما الجوهر الفرد الحي Monad (قبل أن تتكوّن الذرة) أو الرقم واحد (قبل أن يتكاثر ويتكامل).

والنقطة في علم الهندسة الباطنية هي مجرد نقطة (لبداية جديدة)، أو دائرة (تشير الى كمال مرحلة)، أو كرة (مرحلة انتقال من نهاية الى بداية جديدة).

النقطة هي الوحدة في الثالوث، أو الثالوث في الوحدة... وهي البداية - النهاية معاً... أي هي الازدواجية في اتحاد!

عملية الخلق (تؤكد علوم الايزوتيريك) قامت على هذا العلم الذي حدد شكل الكون، حجمه ومكوّناته... وقدّر المسافات التي تمتد ما بين النجوم والشموس والكواكب، أوضح سرعة دوران الكواكب والأجسام السماوية... كما بين الأبعاد بين الأجسام الباطنية والخلايا الجسدية... وبين الذرات، وفي مكونات الذرة!

وخلص المحاضر الى القول ان علم الهندسة هو قوام علم الحياة والكائنات أيضاً. وتقول مخطوطات شرقية قديمة، ان النقطة كانت الوجود الأولي... ومن النقطة امتد خط، ثم ثان، وثالث... وكان المثلث الشكل الهندسي الأول الذي رسم في فجر الوجود!

وتكرر المثلث بطريقة مجسمة، فظهرت الدائرة ثم الكرة... أي ان عدداً محدداً من المثلثات تجمّع في مجسّم الكرة. اما المربع فلم يظهر إلا بعد زمن طويل، أي مع تكثف المادة. فالمربع يرمز الى المادة، والمادة ظهرت الى الوجود بعد عهود مديدة استغرقها اتخاذ الروح من الجسد رداءً كثيفاً.

وتقول الدراسات الباطنية للأشكال الهندسية، ان الوجود قائم على النظام الهرمي الذي يجمع الرقم ثلاثة الى الرقم أربعة! إذ ان الأشكال الهندسية الأساسية المسطحة ثلاثة، والمجسمة أربعة.. بذلك يكتمل الهرم الذي يتمثل في الرقم سبعة!

كما يتحدث علم الهندسة الباطنية عن كل من الطبقات (الفضائية) التي كونتها الروح في هبوطها التدريجي في المادة، فكان ان تألفت

وأنهى الدكتور مجدلاني محاضرته أن العصر المقبل سيشهد استعادة علم الهندسة لأسراره ولمكانته السامية... فهو علم الحياة والوجود، علم الخلق والابداع ■

٢٤ كتاباً.. لمجدلاني

الدكتور جوزف مجدلاني ٢٤ كتاباً ضمن سلسلة علوم الايزوتيريك هي:

«كتاب الانسان»، «الرسائل العشر»، «ارشادات الى العالم الباطني في الانسان»، «آراء الحكماء في الوجود والانسان (رباعيات شعرية)»، «اعرف قلبك»، «علم الارقام وسر الصفر»، «رسالة معلم حكيم الى تلاميذه»، «الايزوتيريك أو الدرب الباطنية وأهميتها في حياة الانسان»، «رحلة الى عالم المجهول»، «اللاوعي ان حكى...»، «العودة الى التجسد، واقع أم وهم...»، «حوار في الايزوتيريك (مع المعلمين الحكماء)»، «علم الألوان (الأشعة اللونية الكونية والانسانية)»... و«محاضرات في الايزوتيريك (الجزء الأول)». إضافة الى عدد آخر من المؤلفات تحت الطبع والبعض الآخر قيد التحضير ■